



## 246483 - الأدلة على نجاسة المذى ، ووجوب تطهير الثوب الذي يصلى فيه .

### السؤال

هل يمكن أن تعطيني نصاً واضحاً من السنة يذكر فيه أن المذى إذا أصاب الثياب نجسها ، وأبطل الصلاة إذا صلى الماء فيها ؟ أعرف الحكم، ولكني لم أجده دليلاً واحداً يدعم هذا الأمر، ولقد سمعت رواية يذكر فيها أن الإمام علي شكا إلى النبي خروج المذى فأمره النبي بغسل ذكره. ولم يأمره بغسل ملابسه .

والسؤال نفسه بخصوص البول ، ما هو الدليل على أن الصلاة في الثياب التي أصابها البول لا تصح حتى وإن جف المكان الذي أصابه البول؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

المذى نجس ناقض للوضوء والدليل على ذلك ما جاء عن علیٰ رضی اللہ عنہ قال : " كُنْتُ رَجُلًا مَّذَاءً فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَاهْرِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ ذُكِرَ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( لَا تَفْعَلْ ، إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وَضُوئَكَ لِالصَّلَاةِ ) رواه أبو داود (206)، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله .

وما رواه سهل بن حنيف قال : " كُنْتُ أَلْقَى مِنْ الْمَذْيِ شِدَّةً وَعَنَاءً فَكُنْتُ أَكْثُرُ مِنْهُ الْغُسْلَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ( إِنَّمَا يُجْزِيُكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ ) فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ ؟ قَالَ : ( يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفَّاً مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهِ ثَوْبَكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَ مِنْهُ ) رواه أبو داود(210) ، الترمذى (115). وحسنه الألبانى في " صحيح أبي داود "

وقد استدل العلماء بهذه الأحاديث على نجاسة المذى، يراجع: "فتح الباري" لابن حجر (1 / 381)، "عدمة القاري شرح صحيح البخاري" (3 / 220)، "سبل السلام" (1 / 93)، "المجموع للنووى" (2/164).

ووجه الاستدلال بها ظاهر ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بغسل الذكر ، ونضح ما يصيب الثوب منه . وهذا دليل على نجاسته.

وقد أجمع العلماء على نجاسة المذى .

قال النووي رحمه الله في "المجموع" (2/571) : "أجمعـتـ الـأـمـةـ عـلـىـ نـجـاسـةـ الـمـذـىـ" انتهى .



وشدّ بعض الشيعة فخالفوا الأحاديث والإجماع .

قال الشوكاني في " نيل الأوطار " ( 1 / 73 ) : " واتفق العلماء على أن المذى نجس ، ولم يخالف في ذلك إلا بعض الإمامية ، متحججين بأن النضح لا يزيله ، ولو كان نجساً لوجبت الإزالة ؟

ويلزمهم القول بظهور العذرة ؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر بمسح النعل منها بالأرض ، والصلوة فيها ، والمسح لا يزيلها ؛ وهو باطل بالاتفاق .

وقد اختلف أهل العلم في المذى إذا أصاب الثوب فقال الشافعى وإسحاق وغيرهما: لا يجزيه إلا الغسل أخذًا برواية الغسل ، على أن رواية الغسل إنما هي في الفرج ، لا في الثوب الذي هو محل النزاع ؛ فإنه لم يعارض رواية النضح المذكورة في الباب معارض، فالاكتفاء به صحيح مجز" انتهى.

أما بخصوص الثوب الذي أصابه البول - وغيره من النجاسات - فلا تجوز الصلاة فيه وإن جف حتى يظهر بالغسل ، وقد سبق ذكر الأدلة على ذلك في الفتوى رقم: (195117).

والله أعلم.